

المجلس الخامس والستون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب ما ماجاء في حماية المصطفى صلى ال

أحمد النقيب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

فنحن الان في اخريات كتاب التوحيد الذي هو حق الله تعالى على العبيد لشيخ الاسلام محمد ابن عبدالوهاب عليه رحمة الله وهذا باب ما جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - [00:00:20](#)

وسده طرق الشرك. وسده طرق الشرك وعن عبد الله ابن الشخير رضي الله تعالى عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم السيد - [00:00:46](#)

الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا. واعظمنا طولا. بفتح الطاء واعظمنا طولا فقال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او ببعض قولكم. ولا ليستجربنكم الشيطان رواه ابو داود بسند جيد. عن عبدالله بن شخير رضي الله تعالى عنه قال انطلقت - [00:01:18](#)

في وفد بني عامر الوفد الجماعة من الناس تلد الى العظماء لمقابلتهم وليس هناك اعظم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا الوفد انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجهته وقصده النبي - [00:01:56](#)

صلى الله عليه وسلم. فقلنا انت سيدنا انت سيدنا. السيد بمعنى الرب. او المالك او الموت اولى والمولى اي المحب النصير المحب النصير واهل العلم لهم اقوال في اطلاق كلمة السيد على غير الله تعالى - [00:02:25](#)

منهم من منعه مطلقا كالامام ما لك عليه رحمة الله واستدل بهذا الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم السيد الله تبارك وتعالى ومنهم من اجازه مطلقا واستدل بما ثبت في البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:00](#)

عليه وسلم قال للانصار عندما رأى سعد بن معاذ قائد قائما او قادما عندما رآه قادما قال لهم قوموا الى سيدكم. فسماه سيدا وهناك من فصل فذكر ان السيدة على حسب ما اقترن على حسب ما اقترن - [00:03:31](#)

لكن السيد ان قصر به الكامل في صفاته فليس هناك كامل في صفاته لمن الا الله يبقى كلمة السيد اي السيد بحق هو الله السيد بحق هو الله. ولا يمنع ان يكون هناك سيد ولكن سيد بالاقتران. سيد قومه - [00:04:01](#)

سيد رأيه سيد الحي سيد الوادي. فهذا كله لا بأس به بالاقتران. ومنهم من قال يكره لا يحرم لان فيه المدح. لان فيه المدح. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما قال قوموا الى سيدكم لم يقل ذلك في وجه سعد. وانما قال ذلك في مغيبهم. على اي - [00:04:29](#)

هذه مسألة يعني كما ترون الكلام فيها متسع والاراء فيها لكل رأي وجهه وكما قلت اذا قصد بالسيد الكامل في صفاته فهذا لا يطلق الا على من الا على الله - [00:04:59](#)

سبحانه. ولذلك ثبت عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه آآ انه قال السيد ايدو الذي كمل في سؤدده. السيد الذي كمل في سؤدده ان يكمل في سؤدده يعني كمل في انواع سيادته - [00:05:19](#)

في انواع سيادته فليس هناك من آآ كامل في صفته الا ربنا سبحانه فعندما قالوا انت سيدنا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يحمي جناب التوحيد آآ ان يبين لهم هذا المعنى فقال السيد السيد من الله تبارك وتعالى. جملة - [00:05:46](#)

اسمية مبتدأ وخبر قلنا وافضلنا اي وانت افضلنا. فالمبتدأ هنا محذوف وافضلنا فضلا وفضلا هذا للتأكيد فيها تمييز للتأكيد. واعظمنا طولا بفتح الطاء. والطول هو الفضل والطول هو الفضل ايضا بمعنى المنة. الطول بمعنى الفضل والطول ايضا بمعنى المنة. ومن - [00:06:14](#)

قول الله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت ايمانكم من سيئاتكم المؤمنات. ومن لم يستطع منكم قولاً يعني ليس عنده فضل يستطيع ان يتزوج به - [00:06:52](#)

في الزوجة المحصنة الحرة فلا بأس ان يتزوج مما ملكت يمينه واطل قولاً اي فضلا ومنة. ولهذا يعني كان الصحابة يقولون المنة لله برسوله المنة لله ولرسوله. فكل صاحب خير يمكن ان تقابل خيره بالجزاء - [00:07:12](#)

الا ما كان من جهة الله وما كان من جهة رسوله صلى الله عليه وسلم. فمهما اجتهدت في شكره لن تكافى فالمنة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. والطول لله ولرسوله - [00:07:43](#)

صلى الله عليه وسلم عندما قالوا انت افضلنا فضلا واعظمنا طولا. قال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا قولكم يعني لا بأس ان تقولوا بمثل هذا الكلام. لان المنة لي عليكم لا بأس ان تقولوا بهذا - [00:08:04](#)

الكلام او ببعض هذا الكلام. ولا يستجريكم الشيطان. يستجريكم اي تكونون في مجراه وهذا علامة على التسرع في المدح. والتوسع في المدح. وعند اذ تتجاوز حلول الشريعة وتكونون في طاعة الشيطان. ولا يستدريكم الشيطان - [00:08:27](#)

هذا آ الحديث آ كما قلت رواه ابو داود ورواه ايضا الامام احمد وصححه الشيخ الالباني في صحيح الجامع وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا - [00:08:56](#)

وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال، صلى الله عليه وسلم، يا ايها الناس، قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني - [00:09:24](#)

الله عز وجل. رواه النسائي بسند جيد عن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا هذا نداء يقولون فيه يا خيرنا وابن خيرنا - [00:09:52](#)

مما لا شك ان الخير الاول يعني ليس هو الخير الثاني الا اذا حمل ان الخير الثاني من جهة ابراهيم واسماعيل. فان النبي صلى الله عليه وسلم من ولد اسماعيل - [00:10:20](#)

فهو ابن خيرنا لانه من ولد اسماعيل. لا يقصد ان الخير هنا متعلق بابيه لماذا؟ لان اباه لم يمت على الاسلام. لم يمت على الاسلام. والروايات الواردة في والد النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح منها شيء - [00:10:40](#)

وبعض اهل السنة حاولوا جاهدين ان يصححوا مثل هذه الروايات كالامام السيوطي عليه رحمة الله ولكن هيهات ثم هيهات ثم قالوا له وسيدنا اي يا سيدنا وابن سيدنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم - [00:11:05](#)

انكم الشيطان هنا الوقوع في الهوى. الوقوع في الهوى. فالوقوع في الهوى سببه الشيطان لان الهوى هو مركب الشيطان الى الناس. الهوى مركب الشيطان الى الناس. وما اصاب الناس بمفسدة سببها اعظم من مفسدة الهوى. ولخطورة الهوى جعل ربنا عز -

[00:11:40](#)

جل الهوى الها يعبد من دون الله افرايت من اتخذ الهه هوى واضله الله على علم الآية. وما ذكر الهوى في القرآن الا المذمومة لانه من جهة الشيطان. فكل ما كان من جهة الشيطان كان مذموما - [00:12:12](#)

وكل ما كان من جهة الرحمن كان محمودا فما من اية ذكر فيها الهوى الا كان الهوى الا كان الهوى مذموما. ايات كثيرة في البقرة وفي غيرها ذم الله تبارك وتعالى فيها الهوى - [00:12:37](#)

وهذه المسألة تكلمت فيها من قبل كلاما واسعا ولا يستهوينكم الشيطان. اي شيطان يزين لكم الهوى. ويحسنه لكم. فتتبعون اهوائكم فتطيعون الشيطان وهذا كله فيه ذم لمسألة آ المبالغة في المدح. ذم للمبالغة في المدح - [00:12:59](#)

كأن المبالغة في المدح باب من ابواب الشيطان لانها ربما تؤدي الى الكبر. حاش للنبي صلى الله عليه وسلم ان يصيبه شيء من ذلك.

ولكنه يعلم ويحمي جناب التوحيد عند امتي. فكل باب يدخل الشيطان منه فان النبي - [00:13:30](#) عليه الصلاة والسلام يغلقه دونهم. ولهذا قال ولا يستهوينكم الشيطان في صحيح مسلم عن المقداد ابن الاسود رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا المد حين فاحثوا في وجوههم التراب - [00:13:55](#) اذا لقيتم المد حين فاحثوا في وجوههم التراب. الحثو الرمي بالتراب الحثو الرمي بالتراب. فكأن ذلك الرجل الذي يريد ان يمدح الناس مغاليا يريد ان يدق اعناقهم ويريد ان يفسد عليهم قلوبهم ويريد ان - [00:14:24](#) ان يتزلف اليهم متبعا بذلك هواه. ينبغي ان نحثو في وجهه التراب. وذلك مهانة له واحتقارا لشأنه وعدم قبول لما يقوم به. آآ بعض الناس ربما يصيبه سهم المدح بعض الناس ربما يصيبه سهم المدح - [00:14:54](#) فيدمي قلبه ويسبب له اذى ومرضا. ومن اخطر هذه الامراض الكبر. من اخطر هذا الامراض الكبر. فمن اسباب الكبر ان هذا المرض بينشأ ويستفحل عمق من اسبابه المدح. من اسبابه المدح. ولذلك هناك نصوص بكراهة المدح في الوجه - [00:15:23](#) وبعضهم قيد هذه الكراهة بماذا؟ بماذا؟ الا اذا امتنت الفتنة. ومن ذا الذي من عليه الفتنة الله المستعان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في البخاري وفي مسلم لا يدخل الجنة - [00:15:53](#) من كان في قلبه مثقال مثقال ماذا؟ ايوه فمن كان في قلبه مثقال ذرة من كبر والعياذ بالله كان ذلك مؤذنا بعدم دخوله الجنة. بل قال النبي صلى انا محمد عبد الله ورسوله - [00:16:13](#) انا محمد عبد الله ورسوله صفتان العبودية والرسالة. العبودية والرسالة. وظيفتان للنبي صلى الله عليه وسلم العبودية والرسالة فاذا انقطعت الرسالة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بقيت ماذا؟ بقيت العبودية. فاذا - [00:16:39](#) مقاطعة الرسالة بقيت العبودية. فمن كان على طريق العبودية كان على طريق النبوة ومن تخلف عن العبودية تخلف عن العبودية. تخلف عن منهج النبوة. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم له وظيفة - [00:17:07](#) الرسالة والعبودية. فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم انقطعت الرسالة. وبقيت ماذا؟ العبودية اذا لابد للناس ان يمارسوا وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم وهي وظيفة العبودية. ولهذا نجد ان من - [00:17:30](#) ما وصف به النبي صلى الله عليه وسلم وزكي به انه عبد لله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداء. الحمد لله الذي نزل اتقانا على عبده الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. اليس الله بكاف - [00:17:50](#) ابي داود ايات كثيرة في ذلك الشأن. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد عبد الله ورسوله ده وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم. انه عبد ورسول. فلا يرفعه احد. ليغادر - [00:18:15](#) في مدحه ليجعل من وظيفته شيئا غير ذلك. ولهذا قال ما احب ان ترفعوني فوق فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل رواه النسائي بسند جيد. عندما يذكر النسائي لابد ان يذكر مصدر النساء. لان النسائي لو - [00:18:35](#) والسنن الكبرى والسنن الصغرى وله عمل اليوم والليلة. فعندما يقال للنسائي على طول يبقى ده في السنن لو ذكر رواه النسائي مطلقا يبقى ده في السنن. ولكن هذا الحديث ليس في السنن وانما هو في عمل اليوم والليلة - [00:19:01](#) هذا الحديث في عمل اليوم والليلة واخرجه الامام احمد في المجلد الثالث في غير موضع واسناده صحيح الباب الاخير من هذا الكتاب سنحاول ان نكره كرا سريعا باب ما جاء في قول الله تعالى - [00:19:20](#) وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. قوله سبحانه انا هو ما قدروا الله حق قدره. قيل فيها اي ما عبدوا الله حق عبادته. ما قدروا الله - [00:19:50](#) اي ما عبدوا الله حق عبادته. وهناك قول ما قدروا الله اي ما عظموه حق تعظيمه ما عظموه حق تعظيمه وهناك قول لو قدروه ما كذبوا الله ولا كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:20](#) هذا وان كان في المشركين لكن اخشى ان يصيبنا شيء من هذه الالية اخشى ان يصيبنا شيء من هذه الالية. يا ترى هل نحن عبدنا الله تعالى حق العبادة؟ وهل - [00:20:47](#)

نحن نعظم ربنا سبحانه حق التعظيم ام نعبد الله تعالى كما نحب ويحلو مولانا في اوقات فراغنا وآ اوقات آآ يعني آآ فسحتنا ولهونا اما اوقات شغلنا وانشغالنا لأ ليست هناك عبودية لله عز وجل. وكذلك تعظيم ربنا سبحانه - [00:21:08](#)

ربما نعظمه في شيء ولا نعظمه في شيء آخر. ربما نعظمه عند الحب لكن لا نعظمه قموا عند السخط. يعني انا اعظم الله تعالى فيك عندما ارضى عنك. لكن اذا سخطت - [00:21:39](#)

عليك فلا اعظم ربنا سبحانه وتعالى في هذا السخط هل نحن نعظم الله عز وجل؟ الجواب معلوم. ما قدروا الله حق قدره ما قدروا الله حق قدره دائما كنت اقول لاخواني ان خطاب التوحيد فيه او يتضمن ويتلبس - [00:21:59](#)

بخطاب المنن واحيانا يتلبس بالتذكير بملك الله عز وجل فهنا قال ربنا عز وجل والارض جميعا وقال جميعا لانها سيع ارضين والارض جميعا كلمة جميعا للاشارة الى عدد الاراضي وهي سبع. هذه الاراضي السبع - [00:22:28](#)

قبضته يوم القيامة قبضة اي في قبضته قبضة اي في قبضته. والقبض والطي بمعنى الجمع. كذا قال القاضي عياض القبض والطي بمعنى الجمع. يعني ربنا عز وجل جمع الاراضي دي كلها جمعها كده - [00:22:58](#)

وجعلها في قبضته. سبحان الملك! كيف ذلك؟ الله المستعان. الله تعالى اعلى واعلم. ليس هذا فحسب بل قال ربنا والسماوات مطويات بيمينه. سبع سماوات يبقى الاراضين السبع وما بينهم دي كلهم في قبضة الملك والسماوات السبع وما بينهم كلهم ايضا في قبضة الملك. ليه - [00:23:27](#)

ان القبض والطي بمعنى واحد والسماوات مطويات بيمينه. بيمينه وانتبه للفضة يمينه دي اي بيده اليمنى سبحانه وتعالى عما يشركون. الملك ده لا يمكن ان يشرك معه او غيره فيتنزعه عن الشريك والند والنظير والمثيل والشبيه. لان من ذا الذي يكون في ملكه - [00:24:01](#)

اذا كان هذا ملكه فلما لا يقدر ولما لا يعظم؟ اذا كان هذا ملك الله. ان الاراضين السبع وما بينهم كلهم في قبضته والسماوات السبع وما بينهم ايضا كلهم في طي يمينه فلما لا يقدر - [00:24:37](#)

ولم لا يعظم وهذا شبيه بقول الله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا وبعدا على طول قال ايه؟ وقد خلقكم اطوار. الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا - [00:25:01](#)

وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا. الايات. يبقى لما ذكر التوحيد ذكر المنن وقلنا لما ذكر التوحيد ذكر ماذا؟ ذكر الخلق والقوة والملك هذا كله لكي تمارس وظيفتك وهي وظيفة ماذا؟ العبودية. العبودية - [00:25:21](#)

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هنقرأ الخبر ونعلق عليه مباشرة. لان الاخبار هنا كثيرة. جاء خبر من الاحبار. الخبر والخبر - [00:25:52](#)

بمعنى واحد وهو عالم اليهود. الخبر بفتح الخاء. الخبر بكسر الحاء هو عالم اليهود. جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا محمد انا انا نجد اي في توراتنا انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع - [00:26:13](#)

والاراضين على اصبع والشجرة على اصبع والماء على اصبع والثرى والثرى قيل اثار بمعنى الارض وقيل اثار بمعنى التراب وقيل سار بمعنى التراب الندي. التراب الندي والاصل ان يكون الثراه هنا في هذا السياق بمعنى التراب. لانه ذكر قبل ذلك الارض - [00:26:46](#)

فلا يتكرر المعنى. الاوفق ان يكون هنا بمعنى التراب. لقول الله تعالى لهما في السماوات وما في الارض ارضي وما بينهما وما تحت الثرى وثرى على اصبع وسائر السائر دي من صيغ العموم بمعنى كل يعني - [00:27:22](#)

اني سائر بمعنى كل وسائر الخلق اي كل وجميع الخلق على اصبع. يا الهي! اسمع! فيقول انا الملك فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره - [00:27:47](#)

حتى بدت نواجره اسف. ده خطأ في كتابه. حتى بدت نواجره تصديقا لقول قولي الحظر ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. حديث في البخاري وفي مسلم. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر - [00:28:17](#)

على اصبع ثم يهذهن يهذهن فيقول انا الملك انا الله انا الملك انا الله. اذا هنا عدة فوائد الفائدة الاولى اثبات الاصابع لله

ولكن من غير كيف من غير كيف. تعالى الله تعالى عما يقولون علوا كبيرا - [00:28:47](#)

الامر الثاني ان الكافر لو اتى بشيء من الحق صدق فيما جاء. وده فيه معنى الايه الانصاف فالانصاف مطلوب يا اخواني. الانصاف

مطلوب. يعني قال ربنا عز وجل ولا يجرمكم شأن قوم - [00:29:22](#)

على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. رجل يهودي وقرأ في كتابه شيئا من الحق لا نقول له ان انت يهودي لا اقبل ما جئت به. ولكن

اقره النبي صلى الله عليه وسلم. علامة الاقرار ماذا - [00:29:45](#)

هو ضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه نواجذه ودي كان اقصى ضحك النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان النبي

صلى الله عليه وسلم يبتسم فاذا ضحك بدت نواجذه. وليس معنى ذلك ان الضحك لو زاد عن هذا يكون مكروها - [00:30:05](#)

ابدا. فقد ثبت عمر رضي الله تعالى عنه ان آا عندما اتت النسوة يباليين فانت هنت بنت عتبة فبايعها والا يزنين؟ قالت وهل تزني الحرة

وبعدين في القتل قالت ربيناهم كبارا ربيناهم صغارا وقتلتموهم كبارا تكني باولادها - [00:30:29](#)

عندما قتلوا في بدر. فضحك عمر حتى استلقى على قفاه. يعني فالانصاف مطلوب ولا بد للمرء ان يميز بين الحق والباطل. فيقبل هذا

الحق ولا يرد هذا الحق حتى ولو اتى من غير وجهه - [00:30:59](#)

وفي رواية للحديث الماضي للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع سائر الخلق على اصبع. وهذا كله دلالة على

ملكه وقهره. آا سبحانه وتعالى والمسلم عن ابن عمر مرفوعا رضي الله تعالى عنه مرفوعا اي يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:31:31](#)

يعني بدل ما نقول عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كلمة مرفوعا ان يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يطوي

الله السماوات يوم القيامة وقلت بان الطوي يعني الطي والطوي والقبض بمعنى ماذا؟ بمعنى الجمع - [00:32:05](#)

ثم يأخذهن بيده اليمنى. ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ونصص على هؤلاء لانهم كانوا في

الدنيا اهل منازعة في الملك. فناسب ان يكون - [00:32:30](#)

كونوا اهل التكبىة يوم القيامة. ثم يطوي الارضين السبع ثم يأخذهن بشماله هنا وقفة يسيرة وهي ان هذا اللفظ مخالف لما اتت به

النصوص من اثبات اليمين دون الشمال اول هذه النصوص القرآن الكريم. الاية التي قرأناها الان. وما قدروا الله حق قدره -

[00:33:00](#)

والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه اثبت اليمين ولم يثبت اخرى ثانيا الاحاديث التي اتت في هذا السياق

بهذا اللفظ لم تأتي بذكر الشمال. من حديث او منها حديث لعبدالله ابن عمر نفسه في البخاري - [00:33:38](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقبض يوم القيامة الاراضين على اصبع وتكون السماء بيمينه ثم يقول انا الملك. ليس

هناك ذكر للشمال. وايضا في الصحيح من حديث - [00:34:09](#)

ابي هريرة ليس فيه ذكر للشمال. ولهذا قال اهل العلم بان ذكر الشمال في هذا اللفظ هذا لفظ شاذ. هذا لفظ ماذا؟ شاذ. اي غير معتبر.

اذا الحديث صحيح ولكن هذه الجملة - [00:34:29](#)

لمخالفتها النصوص الصحيحة المتواترة على اثبات اليمين دون الاخرى ثم يقول ربنا عز وجل انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الى - [00:34:49](#)

الا كخردلة في يد احدكم. ذكر المصنف وروي عن ابن عباس. وجزاه الله خيرا لان هذا الاثر ضعيف لا يصح فيه عمرو بن مالك وعمرو

بن مالك فيه جهالة. وقيل فيه كلام غير ذلك - [00:35:25](#)

فهذا الاثر ضعيف. والخردلة هي الحبة المتناهية في الصغر الخردلة الحبة المتناهية في الصغر. ويضرب بها المثل في الصغر. يعني

الخردلة دي اصغر من الذرة واصغر من الشعيرة. يبقى لو اردنا نضرب المثل في الحاجة المتناهية في الصغر نقول ايه - [00:35:50](#)

خردلة نقول خردلة وجمع خردلة خردل. يبقى خردلة وخردلة وخردلة وخردلة بايه؟ خردل وهذا الاثر مع ضعفه الا انه في شواهد

العامة يدل على ملك ربنا عز وجل ما السماوات السبع والارضون السبع في كف الرحمن الا كخردلة في يد احد - [00:36:18](#)

وهذا الامر للتقريب وقال ابن جرير حدثني يونس اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قال ابن زيد وابن زيد هذا هو عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم فيه كلام من - [00:36:52](#)

تضاف وهناك من اتهموه بالترك. يعني متروك. حدثني ابي. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا انقطاع فما بين زيد ابن اسلم وما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:15](#)

مفاوز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في تورس. وهذا الاثر او هذا الحديث ضعيف. لعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم والانقطاع - [00:37:35](#)

بين ابيه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال اي قال ابن جرير قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمة قل دي اي قال - [00:37:55](#)

ابن جرير بالاسناد السابق. بالاسناد السابق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة وحلقة تطلق حلقة وحلقة كلاهما صواب. والحلقة والحلقة اللي هو المستدير من كل شيء - [00:38:20](#)

المستدير من كل شيء. ولهذا سميت حلقة العلم او حلقة العلم. كلاهما صواب ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلاة من الارض. ظهري فلات اي - [00:38:48](#)

فلا واسعة. وهذا الحديث ايضا لا يصح لماذا؟ لضعف عبدالرحمن ابن ابن اسلم والانقطاع بين زيد ابن اسلم وبين ابي ذر الصحابي. فانه لم يلقه. فهذا ايضا حديث لا يصح - [00:39:08](#)

الحديث التالي او الاثر التالي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا بنية بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام خمسمائة عام يعني هل هذا العام اثنى عشر شهرا؟ وهل كل شهر بايامنا تلك ام - [00:39:28](#)

اكثر هذا كله في علم الله عز وجل. وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام سبع سماوات ما بين كل سماء وسماء خمسمائة عام. وبين السماء السابعة والكرسي خمس مائة عام يبقى الكرسي فوق ايه؟ فوق السماوات السبع. وبين الكرسي والماء. خمس - [00:40:00](#)

مائة عام اذا الماء فوق السماوات والعرش فوق الماء. والعرش فوق الماء. اي ماء هذا؟ لا ندري من اين اتى وكثرته ولونه وطعمه هذا كله من جملة الغيب وما علينا الا التصديق كما - [00:40:30](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ما عليه الا البلاغ. والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجته ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر. وزر هذا هو زر ابن قبيش. تابعي - [00:40:56](#)

مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وتفقه على عمر وعثمان وعلي وعبدالرحمن بن وعلى طائفة عظيمة من الصحابة الكرام ومات وقد نيف على المئة والعشرين عشرين سنة ما شاء الله. اسأل الله تعالى ان يضيف اعماركم على المائة والخمسين. وانتم في عمل صالح ان شاء الله - [00:41:19](#)

عن عبدالله هو عبدالله بن مسعود. حيث تلقاه وتعلم على يده. ورواه بنحوه العاصم عن ابي وائل عن عبدالله. زر ابن حبيش ابي وائل كلاهما من تلامذة عبدالله ابن مسعود وكان كعدلي البعير يعني كلاهما كان من اهل - [00:41:49](#)

علمي والثقة وهذا الاثر اخرجته الامام الذهبي. في كتابه العلو وصححه الشيخ الالباني عليه رحمة الله في آ مختصر العلوم. وقال الذهبي عليه رحمة الله وله طرق. اي هذا الاثر له طرق. هنا - [00:42:21](#)

عدة وقفات الوقفة الاولى ان ما ذكره عبدالله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كلها امور غيبية كلها امور غيبية. لا مجال للرأي فيها. والصحابي اذا تكلم عن امور لا قبل للرأي فيها فان ما تكلم به يأخذ حكم الرفع. اذا هذا الاثر يأخذ حكم الرفع. ده اول - [00:42:45](#)

ما علينا الا التصديق. كما ان النبي عليه الصلاة والسلام ما عليه الا البلاغ. الاداء يبقى احنا نصدق كما ان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا؟ يبلغ. فالنبي عليه الصلاة والسلام صدق اليهودي. وهو يهودي - [00:43:15](#)

لما اخبره بما عندنا من الحق. فلماذا لا نصدق نبينا صلى الله عليه وسلم وهو يخبرنا عن ربنا ومولانا امر عجيب. يبقى النبي يصدق اليهودي. واحنا ما نصدقش النبي! ده مسألة - [00:43:37](#)

عجيبة جدا وهي نفس القضية. هي نفس القضية نفس الموضوع. فلا بد ان نوقر الله وان نعظم الله وان نقدر لله عز وجل قدره. الامر الثالث الامر الثالث اثبات ان الله تبارك - [00:43:57](#)

تعالى مستو على عرشه وان العرش فوق السماوات السبع. وان العرش فوق السماوات السبع. ومسألة العلو ايوا هذه المسألة كانت من مسائل الفبصلية المفصلية. المحورية الخطيرة في التراث العقائدي سابقا. ولا تزال ايضا الى يومنا هذا. والايات الواردة في معنى الاستواء - [00:44:17](#)

الرحمن على العرش استوى وما كان في آآ حالها فسرهما السلف كابي العالية ومجاهد انها فبمعنى العلو انها بمعنى العلو. اقوال الائمة واجماع اهل السنة على كذلك المعنى. من ذلك ان ربيعة بن ابي عبدالرحمن عندما سئل كيف الاستواء - [00:44:51](#)

قال الاستواء غير مجهول. يعني ايه غير مجهول؟ اي معلوم. ومعلوم يعني ايه؟ اي معلوم في لغة العرب كل لفظة اتى بها النص. ولم يتم تفسيرها تفسيراً خاصاً ان هذا اللفظ يحمل على معناه في اللغة. دي قاعدة. اي لفظ في النصوص الشرعية لم تفسر - [00:45:21](#)

تفسيراً شرعياً فان هذا اللفظ يحمل على معناه في اللغة فهي عندنا هنا الاستواء. لم يفسر تفسيراً خاصاً. ولذلك يحمل على معناه في اللغة. واصل ومعنى الاستواء في اللغة العلو والارتفاع. وهذا ما فهمه الصحابة. هذا ما فهمه الصحابة. وكذلك ايضا التابعون -

[00:45:51](#)

ومن لف لفهم وسار على نهجهم واتى به الاجماع كما سيأتي بيانه فلما سئل عن الاستواء قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. لا يمكن للعقل ان يبصر حقيقة آآ هذا الامر اي للسواء. ومن الله الرسالة اي الوحي وعلى الرسول - [00:46:21](#)

للبلاغ اي التبليغ وعلينا التصديق يبقى الوحي يأتي من الله والرسول يبلغ واحنا نعمل ايه؟ واحنا نعمل ايه؟ نناقش ونفكر ونرد او لا نرد. ينفع؟ لا. وانما علينا التصديق. سمعنا واطعنا - [00:46:50](#)

هذا الاثر صحيح اخرجه الامام الذهبي في العلو والامام البيهقي في الاسماء والصفات قال ابن وهب كنا عند ما لك عليه رحمة الله فدخل رجل فقال يا ابا عبدالله على العرش استوى كيف استوى - [00:47:17](#)

فاطرق ما لك رحمه الله واخذته الرحاء. الرحاء ده العرق الشديد الغزير. يا الهي انا لا ادري لو ان هؤلاء السلف كانوا في حياتنا تلك يعني كيف كان حالهم؟ اظن الرحاء ده ما كانش سابهم ليل ولا نهار - [00:47:42](#)

ابدا وقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه. ولا يقال كيف؟ وكيف عنه مرفوع وانت صاحب بدعة. اخرجوه. رواه البيهقي باسناد صحيح. عن ابن وهب ورواه عن يحيى ابن يحيى ايضا ولفظه دراوية الامام ما لك ولفظه الاستواء غير مجهول - [00:48:02](#)

والكيف غير معقول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وهذا ايضا اسناد صحيح اخرجه الدارمي عليه رحمة الله ابو عثمان الدارمي في كتابه الرد على الجهمية والذكاء في شرح اصول - [00:48:36](#)

في اعتقاد اهل السنة قال الدارمي حدثنا حسن ان الصباح البزار حدثنا علي ابن الحسين ابن شقيق عن ابن المبارك رضي الله عنه او رحمه الله قيل له كيف نعرف ربنا؟ كيف نعرف ربنا - [00:48:56](#)

قال بانه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه. على العرش بائن من خلقه. وهذا اثر حسن البينونة اي المفارقة بائن من خلقه اي يفارقهم. لا يمسه ولا يشبههم - [00:49:19](#)

وقال الاوزاعي كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره بائن من خلقه ونؤمن بما وردت به السنة. وهذا اثر صحيح. قال ابو عمر في كتاب الاصول اجمع المسلمون من اهل السنة على ان الله استوى على عرشه بذاته. وقال - [00:49:45](#)

في هذا الكتاب ايضا اي الاصول اجمع اهل السنة على ان الله تعالى استوى على عرشه على الحقيقة لا على المجاز ثم ساق بسنده عن مالك قوله الله في السماء وعلمه في كل مكان. ثم قال في هذا الكتاب اي الاصول اجمع المسلمون من اهل - [00:50:14](#)

سنة ان معنى قوله وهو معكم اينما كنتم. ونحو ذلك من القرآن ان ذلك علمه. ان علمه. فالله تبارك وتعالى موجود في كل مكان بماذا؟ بعلمه. لكن اين الله في السماء؟ ولما سأل - [00:50:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الجارية فقال اين الله؟ فاشارت في السماء وقالت في السماء. فقال اعتقها فانها مؤمنة. قال الامام

الشافعي عليه رحمة الله دي نقل مهم جدا وهو مفيد في مسألة الاسماء والصفات ومفيد في مسألة - 00:51:01
اضرب الجهل واثباته ومفيد في مسألة اقامة الحجة. هذا النقل لله اسماء وصفات. لا يسع احد ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه
كفر. بعد ثبوت ماذا؟ الحجة عليه كفر. واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل. ده الناس الذين - 00:51:28
دون العذر بالجهل النص ده. وثبتت هذه الصفات ونفي عن التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.
نقله الامام الحافظ ابن حجر في فتح الباري - 00:51:58

قال الحافظ الذهبي عليه رحمة الله مؤرخا بداية هذه المقولة النكيدة وهو انكار ان الله تعالى فوق عرشه ارخ هذه البداية فقال ايه؟
قال واول وقت سئل مقالة من انكر ان الله فوق عرشه هو الجعل ابن درهم. وكذلك - 00:52:18
جميع الصفات وقتله خالد بن عبدالله القسري. وكان امير العراق في قصة مشهورة فاخذ هذه المقالة عنه الجهم بن صفوان امام
الجهمية. فظهرها واحتج لها بالشبهات وكان ذلك في اخر عصر التابعين. فانكر مقالاته ائمة ذلك العصر. مثل الاوزاعي - 00:52:48
وابي حنيفة ومالك والليث ابن سعد والثوري وحماد ابن زيد وحماد ابن سلمة وابن المبارك ومن بعدهم من ائمة الهدى نختم بهذا الاثر
او بهذا الحديث آ الضعيف وعن العباس ابن عبدالمطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم -

00:53:18

بين السماء والارض قلنا الله ورسوله اعلم. هذا دليل على ان المرء اذا الجواب رد علمه الى من يعلمه وهو الله ورسوله. انذاك لكن الان
اذا جهلت شيئا لا تقل الله ورسوله. قل الله اعلم. الله اعلم. فقال بينهما - 00:53:54
سيرة خمسمائة عام خمسمائة سنة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة. طبعا هذه المعاني معاني صحيحة في اثر عبد الله
ابن مسعود الفات الذي يأخذ حكم ماذا؟ حكم الرفع. وهو اثر صحيح - 00:54:22
وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة. وبين السماء السابعة والعرش بحر. بين اسفله واعلاه ما بين السماء والارض والله تعالى فوق
ذلك. هذا اثبات العلو والفوقي لله عز وجل والنصوص - 00:54:47

صحيحة الصريحة الدالة على هذا المعنى كثيرة جدا جدا. وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم. اشارة الى ماذا؟ الى اخرجه ابو
داود كما اخرجه ايضا الترمذي والبيهقي من حديث سماك ابن حرب - 00:55:07
بتجديد الميم من حديث سماك ابن حرب. عن عبدالله بن عميرة. وسماك ابن حرب من كبار الكوفة ولكن في حفظه كلام واحسن
احواله انه صدوق. ومع هذا فانه تفرد به عن - 00:55:28

عبدالله بن عميرة وعبدالله بن عميرة هذا مجهول مجهول فهذا الحديث حديث ضعيف اه نكتفي بهذا القدر وبه ختام الكتاب. والله
الحمد والمنة انهينا هذا الكتاب بعد اكثر من سنتين من الدراسة. نسأل الله تعالى ان يتقبله قبولاً حسناً. وان يجعله في ميزان -

00:55:48

ثقلاً عظيماً ان شاء الله. ويعني ارجو من اخواني ان يحفظوا متن هذا الكتاب حفظاً دقيقاً وان يذكروا هذا الشرح الذي شرحتة عليه.
او ان قلتم واحسنتم فقولوا آ ما - 00:56:18

قرأته في هذا الكتاب يعني هذه الحاشية التي حشيت بها على الكتاب. لعل وعسى ان يكون هناك خير من وراء ذلك ان شاء الله اه اما
الكتاب الذي نبدأ به ان شاء الله الدرس القادم. فهناك كلام كثير ونزاع عريض - 00:56:38
آ ولكن نرشح هذا الامر بين مصدرين وسنقرأ بين هذين المصدرين المصدر الاول شرح كتاب الايمان في صحيح مسلم. وقد شرحتة
منذ اكثر من عشرين سنة في هذا المكان آ قبل التسجيلات وقبل هذه الاشياء جميعاً. نعيد شرحه او آ نشرح - 00:56:59
آ معارج القبول ان شاء الله. فهذان مصدران نعمل قرى ولا تختارم؟ نعمل قرعة ومعنا اليوم الشيخ حسن آ هو اللي يختار الورقة ان
شاء الله الشيخ حسن يعني نورنا اليوم هو والوفد الكرام شيخ ناجح واخوانا الطيبين - 00:57:29

نسأل الله تعالى ان يبارك فيهم. كاتب ايه يا شيخ محمد عشان كاتب الكتاب مرتين يا مولانا مش هيتكتبها كده بقلب يا مولانا دي
بنعملها كده ده انت يعني طب خليني لأ ازود بس فيها حاجات - 00:57:57

اديهم كده للشيخ حسن الورقة اللي تختارها يا شيخ حسن دي اللي هندرسه ادي الورقتين للشيخ حسن تختار الورق ليه يا شيخ حسن الورقة اللي تختار عن ايه؟ انا الصراحة نفسي اختار انت ما لكش دعوة اختار بس يشد ديونهم ورقة وخلص - [00:58:30](#) خلاص يا مولانا انت عرفتهم الاول؟ عشان الشيخ حسن ده يعني هو عارفهم شافهم بقلبه يا مولانا طب هات لي ورقة تاني. انت انت قريت حاجة؟ لا والله ما قلتش حاجة - [00:59:26](#)

ايه؟ نعم؟ الشيخ حسن وما شفش حاجة. الشيخ حسن الله تعالى يعني نحن اذا كنا نرى الحاضنة فهو يبصر بقلبه. سبحان الله! يعني احنا هنمشي يقول لنا يومين. شمال. آآ نمشي في الشارع - [00:59:46](#) البيت هنا هو. يا شيخ حسن طب انت عرفت البيت هنا ازاى؟ انت عدد الخطوات واقول يا شيخ حسن. فالشيخ حسن يعني معلش يا شيخ حسن الورددين دول خدهم كده قدامي ادوك كدهو بس الورقة اللي هتاخذها تسحبها يا شيخ حسن قدامي دلوقتي دي اللي هندرسها - [01:00:16](#)

ابعدوا بقى كده لو سمحتم بقى الاتنين هو هيعرفها. غمض عينيك يا شيخ حسن اولاً كده يا مولانا. ما هو لان عارفها عارفها بالملمسها. طب ماشي يا شيخ حسن مش عايزين نخلي اتنين في حاجة. نعم. احسن الشيخ حسن اه يعني هيشرفنا ثم اه ينطلق - [01:00:36](#) طيب تمام طب معلش كده تعال يا عبدالرحمن دي ولا دي يا عبدالرحمن بسم الله طيب اتفضل يا عبد الرحمن ده الايمان تعالى يا عبدالرحمن تاخديه ولا دي؟ دي. طيب اتوكل على الله. خلاص - [01:01:12](#) توكلنا على الله توكلنا على الله وخلص. خلاص. نعم. ان شاء الله آآ مصور الج متعلق بكتاب الايمان في صحيح مسلم ان شاء الله. وسنقوم بحفظ هذا الكتاب. ودرسه ان شاء الله. والله - [01:02:04](#) ان شاء الله - [01:02:27](#)